



المرأة الفلسطينية

تاريخ من التضحيات



حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - ساحة غزة



الحركة النسوية الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني

لقد انبثقت الحركة النسوية الفلسطينية من الحركة الوطنية على ضوء اندلاع الحرب العالمية الأولى عندما تأسس الاتحاد النسائي احتجاجاً على الانتداب البريطاني (1918-1948)، بموجب قرار صادر عن عصبة الأمم في عام 1922، وقامت بريطانيا خلال هذه الفترة بتنفيذ وعد بلفور الذي يقضي بجعل فلسطين وطن قومي لليهود، وتصاعدت بعدها حركة المقاومة الوطنية ضد الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

وكانت أولويات الاتحاد النسائي تتمثل في تقديم الخدمات الخيرية والإغاثة والمساعدات الإنسانية، فنساء المدينة كانت تقوم بدور إغاثي، وكتابة العرائض، وتنظيم المظاهرات في المدن ضد حكومة الانتداب البريطاني، وإرسال رسائل الاحتجاج وإلقاء الكلمات.

وكانت أنشطة النساء تتميز آنذاك بطابع الغني يساعد الفقير، وتعكس بنية هذه الجمعيات، والاتحاد البنية الطبقية للمجتمع الفلسطيني. ولم يكن هناك مطالب نسوية بسبب تقديم المطالب الوطنية على المطالب النسوية



المرأة بعد النكبة 1948

فقدت المرأة دورها الإنتاجي في الأرض وأصبح دورها يكمن في الحفاظ على بقاء الأسرة في مخيمات اللاجئين والشتات، واستمر عمل اللجان والجمعيات الخيرية النسائية التي كانت تعمل طبقاً لمبدأ الغني يساعد الفقير، وامتدت في هذه المرحلة التاريخية ليشمل النساء اللاجئين في المخيمات، وذلك لتلبية احتياجات اللاجئين وتوفير الخدمات الأساسية لهم، وظهور أزمة اللاجئين بمبادرة العديد من النساء من الطبقة البرجوازية التي لم يتم تهجيرها من مدنها حيث عملت النكبة على تنظيم النساء في الجمعيات الخيرية هذه لتقديم الخدمات، مثل خدمات التعليم، ورعاية الأيتام، واللاجئين في المخيمات، والخدمات الصحية، والتركيز على رفع مستوى التعليم بين الإناث

أما في الخمسينيات مع خضوع الضفة الغربية للسيطرة الأردنية في عام 1950، وقطاع غزة للسيطرة المصرية تميزت الحركة النسوية الفلسطينية في هذه الفترة بوجود المزيد من الجمعيات الخيرية إضافة إلى التحاق بعض النساء ببعض الأحزاب السياسية التي كانت سائدة آنذاك مثل حزب البعث، والحزب الشيوعي الأردني، وحركة القوميين العرب، وكانت أولويات الحركة تتمثل في هذه الفترة في التدريب العسكري، وتنمية الوعي بالقضايا الوطنية، ومشاريع الصحة الإنجابية دون الاهتمام بقضايا تطوير قدرات النساء، وتم تعزيز الأدوار الإنجابية والعائلية للمرأة الفلسطينية في هذه الفترة حيث تركز عمل النساء داخل حدود الخاص والبيت بعدما فقدت النساء الأرض.



ولم يكن لدى الأحزاب السابقة رؤية واضحة حول وضع المرأة، ولم يكن هناك تغييراً على أوضاع النساء حيث لم يتم طرح برامج تخص النساء في الأرياف والمخيمات، وبقيت الأجندة المطروحة في ذلك الوقت في نمط تقديم الخدمات، وتمثلت الأدوار في مساعدة الزوج والعائلة في الريف، والعمل في مهن كالتعليم في المدن في ظل تنامي الإقبال على التعليم كمهنة للنساء.

أما أثر انخراط النساء في هذه الأنشطة، في الأحزاب في تلك الفترة لم يسهم في تغيير الواقع الاجتماعي للمرأة بسبب التمييز داخل الأحزاب، كما كان يطلب من النساء تجنب أي تحدٍ لقيم المجتمع وتقاليده، والذي قد يكون مؤشراً لفصل تلك الأحزاب لما هو وطني، لما هو اجتماعي، إلا أن ذلك لا يلغي وجود بعض المكاسب التي حصلت عليها المرأة جراء انخراطها في العمل الحزبي، والذي تمثل بكسر حلقة العمل السياسي القديم للمرأة والذي كان يغلف بغلاف تقديم الخدمات.





الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية 1965 بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964

دخلت الحركة النسوية الفلسطينية في مرحلة جديدة خاصة بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1964، حيث تحولت منظمة التحرير بعد حرب عام 1967 إلى مؤسسة جماهيرية، والتي نصت في ميثاقها على المقاومة الجماهيرية، والاعتماد على الذات، وضرورة إشراك جميع أفراد المجتمع بما فيهم النساء، وقد أصبح للحركة النسوية قاعدة جماهيرية بتأسيس الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية في العام 1965، وقد كان لتشكيل الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية أثراً واضحاً على المرأة الفلسطينية كإتحاد جماهيري، وممثلاً للمرأة الفلسطينية في الداخل والشتات، وباعتباره قاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية.

وتركزت أولويات الإتحاد حول تعبئة النساء الفلسطينيات اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً، وثقافياً، وقانونياً، لخدمة القضية الوطنية، وتنظيمهن لدعم وتحقيق الأهداف الوطنية المتمثلة في إقامة الدولة الفلسطينية، وحق تقرير المصير، وحق العودة، والنهوض بمستوى المرأة الاجتماعي، والثقافي، والقانوني للإسهام في عملية التنمية.



وعمل الإتحاد على تشكيل الجمعيات الخيرية في الضفة، وقطاع غزة، وتركزت أنشطة الإتحاد على دورات مجو الأمية، والخياطة، والإسعاف الأولي، والتمريض، وإنشاء دور الأيتام، والمستشفيات، والمدارس.

كان دور وبنية الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الشتات مختلف عن دوره وبنيته في الأراضي المحتلة، حيث نظرت له سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أنه منظمة غير شرعية، ولم يكن الإتحاد يعمل بشكل موحد على الصعيد الوطني، حيث لم يكن هناك عمل للإتحاد في قطاع غزة خوفاً من إبعاد قائدة الإتحاد النسائي العربي يسرى البربري.

وتعرضت رئيسة أكبر جمعية خيرية سميحة خليل للإقامة الجبرية على أيدي السلطات الإسرائيلية حيث أثرت هذه الإجراءات على إضعاف قدرة الإتحاد على لعب دور قيادي في تنظيم النساء وتعبئتهن.

أما دور الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الشتات، فتمثل بتنظيم وتعبئة النساء في مخيمات اللاجئين في المنظمات، وفي أحزاب منظمة التحرير، عمل الإتحاد على ضم النساء الفلسطينيات إلى حركة المقاومة الفلسطينية، والعمل السياسي من خلال انتماءاتهن الحزبية، والفصائلية، لكن تشير روز ماري الصايغ إلى أن الإتحاد لم يملك آنذاك أيديولوجية نسوية واضحة، ويعود السبب في ذلك إلى ارتباط القيادات النسوية داخل الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية بمرجعياتهن من قادة الفصائل السياسية.



وتوحدت النساء نحو مطلب واحد هو وجود تمثيل داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن هذا المطلب لم يتم تلبيةه .

إن انخراط النساء في العمل السياسي والحزبي لم يحدث تغييرًا في علاقات النوع الاجتماعي، إضافة إلى وجود التمييز الذي عانت منه المرأة داخل الأحزاب، ويعود السبب في ذلك حسب الحركة النسوية الفلسطينية إلى أن أولويات التحرر الوطني تستحوذ على أولى أولوياتها، وعلى الرغم من عدم قدرة النساء على تحقيق المساواة من خلال مشاركتهن في العمل السياسي، والحزبي، إلا أن ذلك ساعد النساء على تحقيق بعض المكاسب والنتائج المهمة لانخراط المرأة في العمل الحزبي في ذلك الوقت كان كسر شكل العمل السياسي القديم للمرأة، والذي كان يغلف دائمًا بغلاف تقديم الخدمات الاجتماعية من قبل جمعيات خاصة بالنساء فقط، ومن جهة أخرى ساعد انخراط المرأة في العمل الحزبي في بناء عدد لا بأس من الكوادر النسائية التي لعبت دورًا مهمًا في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بعد عام 1967 م .

وقامت القيادات النسوية من حركة فتح بناء على توجيهات قادتها السياسيين على إزالة رئاسة الإتحاد ودمج أنشطة الجمعيات الخيرية تحت مظلة الإتحاد، وطرحت الأحزاب اليسارية معضلة المرأة إلا أن الحزب الحاكم لمنظمة التحرير - حركة فتح- لم يطرح الأجندة النسوية، وبدأ جيل جديد من الناشطات النسويات من الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية بطرح أجندة نسوية في الثمانينات تتعلق بإصلاح قانون العائلة، وتغيير العلاقات الجندرية داخل الحركة، والحاجة إلى رعاية صحية أفضل، وعلى الرغم من هذه التطورات لجعل الإتحاد أكثر استجابة لاحتياجات النساء، وانهيار المقاومة واجتياح لبنان.

في عام 1982، وخروج لمنظمة التحرير إلى تونس، ووجود أفرع أخرى للإتحاد بسبب بيروقراطية منظمة التحرير فأصبح الإتحاد لا يشكل إلا مساحة وطنية ضيقة.



المراة بعد النكسة 1967

— لم تتغير أولويات الحركة النسوية الفلسطينية تجاه الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في العام 1967، حيث لم يظهر هناك وعيًا جوهريًا في قضايا المرأة في الأراضي الفلسطينية، واستطاعت النساء في الفترة الواقعة ما بين عام 1970-1971 من تحدي النظرة الجندرية من خلال الاشتراك في المقاومة العسكرية في الأردن، حيث شاركت النساء في العمليات العسكرية، واستطاعت النساء تحقيق بعض المكاسب كعضوات في الأحزاب التنظيمية، وموظفات في مكاتب منظمة التحرير.

— وشاركت النساء الفلسطينيات في الأراضي الفلسطينية في هذه الفترة في التنظيمات الطلابية في الجامعات الفلسطينية، وتشكيل اللجان الشعبية للمرأة التي كانت تهدف إلى إشراك النساء في قرى ومدن الضفة الغربية وغزة، والنساء العاملات، والمتقدمات ونساء الطبقة الوسطى ضمن حركة نسائية موحدة



— وشهدت السبعينيات تأسيس أربع لجان نسوية التابعة لفصائل منظمة التحرير.

— وتتكون قيادتها من جيل من الناشطات، والجامعيات اللواتي يملكن الوعي السياسي، والاجتماعي.

— انبثقت هذه اللجان الأربع عن الفصائل السياسية الكبرى لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمنظمات السياسية في الخارج التي سعت إلى تأسيس نفوذ لها في الأراضي الفلسطينية، أسست هذه اللجان في أواخر السبعينات، وأوائل الثمانينات، وهي: لجان عمل المرأة الفلسطينية التابع للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وإتحاد لجان عمل المرأة الفلسطينية التابع للحزب الشيوعي، أو حزب الشعب، ولجنة المرأة للعمل الاجتماعي التابعة لحركة فتح، وإتحاد لجان المرأة الفلسطينية.

— وانضمت الناشطات إلى هذه الأطر بعد إغلاق أبواب الجمعيات الخيرية، وإتحاد العام للمرأة أمامهن لوجود صراع بين الجيل القديم للحركة النسوية، وبين الجيل الجديد حيث لم تتمكن الناشطات الجدد من الانخراط في تلك الجمعيات.

— وكان لهذه الأطر قاعدة جماهيرية واسعة حيث استخدمت أساليب فعالة لتنظيم وتعبئة النساء، واستطاعت الوصول إلى النساء في القرى، والأرياف والمدن لتنظيمهن وتعبئتهن، كذلك استهدفت هذه الأطر تنظيم نساء المعتقلين، والشهداء والنساء المتضررات من جراء الاحتلال، وطالبات المدارس وريبات البيوت، والعاملات والمهنيات، مما جعلها مختلفة عن الجمعيات وجمعت هذه اللجان بين: الخيرية، ومحفة للمشاركة النسائية في العمل الوطني الأجنحة الوطنية، والسياسية والاجتماعية المتعلقة بالمرأة كتحرير المرأة، ومسواتها بالرجل من حيث الأجور والعمل، وكذلك رفع الشعارات السياسية، والاجتماعية، والتقدمية التي تنادي بتفعيل المشاركة السياسية للمرأة، وإثارة قضية حقوق المرأة، وتحررها الاجتماعي، ومسواتها بالرجل.



— أما الأجنحة الوطنية فتركزت حول تعبئة نساء المدن والقرى والمخيمات لتوسيع قاعدة المقاومة، أي إشراك النساء من مختلف الشرائح الاجتماعية، حيث أدركت ضرورة تطوير نشاط المرأة الفلسطينية، وإشراكها في العمل السياسي الشعبي. وإيجاد منظمات نسوية ديمقراطية، وتزويدها بالوسائل التي يمكن من خلالها تغيير الأشكال النمطية لمشاركة النساء السياسية، والتي كانت تقتصر على تقديم الخدمات الاجتماعية. وكانت تقوم بأعمال اجتماعية كزيارة عائلات الأسرى، والزيارات التضامنية للمعتقلات، وإصدار الكتيبات والنشرات، في يوم الأرض والمناسبات الوطنية.

— على الرغم من كون هذه الأطر النسوية هدفًا لجميع الأحزاب، حيث عملت على تعبئة النساء، وإشراكهن في العمل السياسي؛ إلا أن هذه الأطر حملت أفكار ومبادئ الأحزاب التي انبثقت منها، وطمح عليها العمل السياسي لخدمة قضايا التحرر الوطني، إلا أن القضايا النسوية تم تغييبها، كما أن الأحزاب لم تفسح المجال أمام الحركة النسوية الفلسطينية لإظهار ومناقشة قضايا المرأة، حيث أضعفت قدراتها، كما عملت هذه الأحزاب على نقل الفتوى داخل الأحزاب إلى صفوف الحركة النسوية.





الأطر النسوية في الانتفاضة الأولى 1987-1993

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في العام 1987-1993، حيث تفجر الوضع في الضفة الغربية، وقطاع غزة في ثورة جماهيرية شعبية، وقد شارك جميع الفلسطينيين من مختلف الفئات، والطوائف، والأعمار من الرجال والنساء والأطفال في مظاهرات شعبية عارمة، وأعمال مقاطعة اقتصادية، وامتناع عن دفع الضرائب للاحتلال الإسرائيلي، وإعلان الإضرابات، والإعتصامات، وذلك احتجاجاً، ومقاومة لاحتلال العسكري الإسرائيلي مطالبين بالاستقلال الوطني. فالسمة الشعبية لهذه الانتفاضة ساعدت المرأة على لعب دور فاعل.

الذي أثار دهشة المراقبين من صور وحجم مشاركة المرأة، وتعدد أشكال تلك المشاركة، فالتغيرات الاجتماعية التي حدثت نتيجة لدخول المرأة العمل العام تتمثل في ازدياد ثقة المرأة بنفسها، ونشاطها واتساع المساحة التي تتحرك ضمنها، واحتلالها مكانة متميزة في الإعلام بعد ترسيخ وجودها وفعاليتها وإدخال تقسيم جديد للعمل بين الجنسين، وإضافة مهمات جديدة للنساء مثل: قيادة (تنظيم يساري مسلح) حين تعرض رجال الصف الأول من قيادات التنظيم للسجن والأعمال التي شاركت فيها المرأة في ذلك الوقت كانت المشاركة في المسيرات، والمظاهرات، وإلقاء الحجارة على جنود الاحتلال، وإقامة الحواجز على الطرق، وحرق الإطارات وحماية المتظاهرين من الاعتقال باستخدام أجسادهم، ومع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى في عام 1987 فقد طغت الأجندة الوطنية على الأجندة النسوية في هذه المرحلة.



وتجمع الأدبيات إلى وجود أربع مراحل للانتفاضة الأولى والتي أثرت على الحركة النسوية الفلسطينية في ذلك الوقت.

الأطر النسوية في المرحلة الأولى والثانية من الانتفاضة الأولى 1987

المرحلة الأولى التي امتدت حتى نيسان العام 1988، تميزت فيها الانتفاضة بالعفوية، والمشاركة الشعبية الجماهيرية الواسعة التي تعتمد على دعم، وتكاتف، وتحالف جميع الشرائح، والفئات الطبقية.

وهنا شاركت المرأة مشاركة كبيرة، وخرجت النساء عن أدوارهن التقليدية من خلال تنظيم المظاهرات، والتصادم مع الجنود الإسرائيليين، وتنظيم الاجتماعات للنساء لرفع وعيهن الوطني، والسياسي، وحقوقهن الوطنية، والسياسية، إلا أن الحركة في هذه المرحلة تميزت بغياب هيكل تنظيمي لها، ولم تطرح الحركة أجندة نسوية، ومررت كل الأطر النسوية في هذه الفترة بفرض الحزب السياسي أوامر من أعلى البرامج التي يجب إتباعها في الإطار النسوي وأصبحت المساحة التي كانت تحوز عليها النساء داخل هيئاتها تضيق عند العمل في داخل الحزبية المشتركة، مما أدى فيما بعد إلى زيادة حساسية النساء من التوجه الفوقي لقيادة التنظيم الذكورية، وعندما سُنحت الفرصة فيما بعد بدأت أشكال واضحة من الصراع بين الأطر النسوية، والحزب الأم.

وعلى الرغم من تقييد استقلالية تلك الأطر النسوية الناتجة عن السيطرة الحزبية، إلا أنه كان هناك تزايداً لدورها على مستوى القاعدة الجماهيرية.



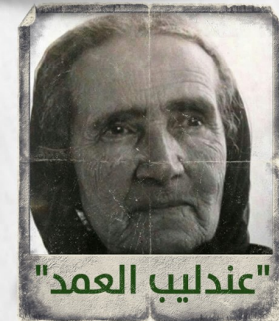
نساء رائدات



"كريمة عبود"

ولدت في الناصرة سنة 1893، هي أول مصورة فلسطينية واجهت محاولات التزييف الإسرائيلية بكاميرتها، حيث عمدت على تصوير الحياة المدنية للشعب الفلسطيني داخل البيوت وفي المزارع؛ لتحارب الرواية الإسرائيلية التي حاولت تسويق أن فلسطين أرض بلا شعب، فقامت قوات الاحتلال بتدمير الاستوديو الخاص بها ومصادرة صورها وأرشيفها، توفيت ودفنت في بيت لحم سنة 1940، تاركة مئات الصور التي تجسد مرحلة هامة في التاريخ الفلسطيني

من مواليد مدينة نابلس سنة 1899، انخرطت في العمل السياسي والاجتماعي، امتلكت مشغلاً للخياطة، ما سهل لها الاحتكاك بطبقات المجتمع، شاركت في النشاطين الخيري والسياسي، وساهمت في تأسيس لجنة التعاون والثبات (الجناح النسوي لمقاومة المشروع الصهيوني)، كما شكلت مع رفيقاتها (جمعية الاتحاد النسائي العربي) عام 1922، وتعتبر من المؤسسين الأوائل للنادي الثقافي الرياضي سنة 1945، وسميت إحدى كليات التمريض والقبالة في مدينة نابلس على اسمها، توفيت سنة 1979



"غندليب العمد"

من مواليد حيفا سنة 1900، صحفية وناشطة سياسية، ساهمت في تأسيس جمعية الاتحاد النسائي التي لعبت دوراً بارزاً في الإضراب العام الكبير سنة 1936، وسمي آنذاك بـ "يوم فلسطين" بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام، وتعد أول امرأة اعتقلتها قوات الانتداب البريطاني بتهمة إمداد الثوار بالأسلحة، وتم تصنيفها بالمرأة الخطيرة جداً، ونظمت حملات محلية وإقليمية للإفراج عنها، توفيت في دمشق سنة 1970، وأثريت الرواية الفلسطينية بمجموعة من المقالات كتبها ساذج عن مأساة الشعب الفلسطيني في ظل الانتداب



"ساذج نصار"



أما في المرحلة الثانية الممتدة من نيسان عام 1988 حتى أواخر عام 1989 فتركز عمل النساء الناشطات في الأطر النسوية على استخدام الخبرة، والشرعية التي اكتسبها جراء قيادتهن، وانخراطهن في العمل الجماهيري في ضبط العمل الثوري، والجماهيري للانتفاضة، والذي اتسم بالعفوي في مرحلتها الأولى حيث بلغت الانتفاضة ذروتها من منطلق مشاركة المرأة في عام 1988 منذ بداية العمل النسوي تحت الاحتلال يليه العام 1989.

وقد عملت هذه الأطر النسوية على تعبئة النساء، وإيجاد مساحة لهن، وخاصة عندما عملت نساء المدينة الجامعيات على تنظيم حملة عندما أدركن الظلم الواقع على نوعهن الاجتماعي من أجل الوصول إلى النساء في القرى، ومخيمات اللاجئين من خلال برامج مصممة لتلبية احتياجات النساء، إلا أن تلك البرامج كانت تمثل ممارسة الأدوار التقليدية كتقديم خدمات التعليم التي تشمل تنظيم الصفوف المنزلية بسبب إغلاق المدارس والجامعات، إضافة إلى إطلاق شعار الاعتماد على الذات، وتصنيع الأغذية، والزراعة، وإطلاق حملات مقاطعة البضائع الإسرائيلية، وزيارة الجرحى والأسرى.

وقد جاءت حماس نتيجة لضعف وتراجع الأحزاب الوطنية للتعبير عن القضايا المجتمعية، والوطنية، وقد وضعت بعض المكاسب التي حققتها النساء موضع تساؤل. وهذا الوضع أوجد شعوراً بالتهديد والتذمر لدى الأطر النسوية تحديداً بعد محاولات حماس فرض الزني الشرعي على الإناث في غزة خلال صيف عام 1988، وتأخر رد الحركة الوطنية على سياسة حماس، وممارساتها الخاص بالجانب الأخلاقي الاجتماعي.





"زليخة الشهابي"

ولدت في مدينة القدس سنة 1901 لوالدين مقدسين، شكلت أول اتحاد نسائي فلسطيني سنة 1921؛ بهدف مناهضة الانتداب البريطاني، والوقوف في وجه الاستيطان الصهيوني، وفي فترة لاحقة تم تشكيل "لجنة السيدات العربيات" عقب عقد مؤتمر عام في القدس سنة 1929، والذي حضرته 300 سيدة من كافة أنحاء فلسطين، وقادت أول مظاهرة نسائية توجهت لمقابلة المندوب السامي البريطاني، وفي سنة 1944 أسهمت في تأسيس الاتحاد النسائي العربي، وفي إنشاء "جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في القدس، وبتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية؛ كونها رئيسة الاتحاد النسائي، وشاركت مع باقي سيدات القدس في تأسيس لجنة الإسعاف التابعة للجنة المقاومة الشعبية التي تشكلت قبل عدوان 1967، توفيت سنة 1992

ولدت سنة 1905 في مدينة الناصرة، أسست حركات وطنية ضد الاحتلال وأذيع لها الكثير من البرامج الإذاعية على الأثير، وحررت في العديد من المجلات والجرائد، ونشر لها مؤلفات ومترجمات وديوان شعر وكتب بالإنجليزية، وساعدت في الحركة الوطنية الفلسطينية، وجمعت التبرعات، وامتاز شعرها بأنه كان موجهاً بشكل أساسي للقضية الفلسطينية، وتصوير المعاناة وتبجيل الكفاح الوطني، مُنحت الوسام اللبناني الرفيع (قسطنطين الأكبر) سنة 1973، كما فُتح اسمها وسام القدس للثقافة والفنون والآداب سنة 1990 بعد وفاتها سنة 1983



"أسمى طوبي"

ولدت في مدينة جنين سنة 1910، وهي ابنة الشهيد سليم عبد الهادي، الذي أعدمه جمال باشا السفاح سنة 1915، تلقت تعليمها في نابلس، فتحت أبواب منزلها في القدس أمام سيدات الحركة النسائية، وقادت العديد من المظاهرات النسائية احتجاجاً على أعمال التعسف ومساندة الهجرة الصهيونية في الفترة من 1933-1936، وساهمت في تأسيس عدد من الجمعيات الفلسطينية النسائية، وشغلت مركز "سكرتيرة الاتحاد النسائي العربي"، وكانت من الداعيات إلى المؤتمر النسائي العربي الذي عقد في القاهرة سنة 1938، وتوفيت سنة 1980



"طرب عبد الهادي"



"هند الحسيني"

ولدت في القدس سنة 1916، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة البنات الإسلامية قرب المسجد الأقصى، ثم التحقت سنة 1932 بـ "الكلية الإنكليزية للبنات، وتخرجت فيها سنة 1937 تابعت دراستها بنفسها سنة 1938 في آداب اللغتين العربية والإنكليزية، وفي سنة 1948 بدأت التركيز على العمل الاجتماعي التطوعي، فشاركت في تأسيس "جمعية التضامن الاجتماعي النسائي" في القدس، التي انتشرت فروعها (22 فرعاً) في جميع أنحاء فلسطين، وأسست مؤسسة الطفل العربي في القدس بعد أن تبنت 55 طفلاً من أيتام قرية دير ياسين إثر المذبحة الشهيرة، وخلال العدوان الإسرائيلي في حزيران/ يونيو 1967، حوّلت مقر "دار الطفل العربي" إلى مستوصف لعلاج الجرحى، ولم يسلم هذا المقر من اعتداء القوات الإسرائيلية، إذ تم قصفه وتدمير نصفه بالكامل، توفيت سنة 1994 في القدس ودفنت فيها

ولدت في مدينة يافا سنة 1921، من أوائل النساء اللواتي أثنى الكفاح المسلح؛ لمواجهة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، مؤسسة جمعية "زهرة الأقحوان" للأعمال الخيرية، ثم تحويلها إلى مكان للعمل السياسي والكفاح المسلح، تمكنت خورشيد من جمع السلاح وتجنيد الفتيات، وتنفيذ العمليات المسلحة، لم تكن خورشيد امرأة عادية، بل كانت مع الرجل حاملة للسلاح، ومشاركة قوية في الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات وجمع التبرعات، وبعد النكبة عام 1948 هُجرت مهيبة إلى مصر، وتوفيت عام 2000



"مهيبة خورشيد"

ولدت في الناصرة سنة 1923، تخرجت من دار المعلمات في القدس، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الأدب الانجليزي، ثم الماجستير والدكتوراه من الجامعة الأميركية، شاركت في تأسيس الاتحاد النسائي في القدس سنة 1964، ونجحت في تثبيت عضوية فلسطين في منظمة المنظور النسائي الدولي للعدل والمساواة والحرية سنة 1989، وأصدرت كتاباً عن الأسيرات الفلسطينيات تُرجم إلى عدة لغات، كتبت مئات المقالات والدراسات حول القضية الفلسطينية وصورة المرأة السياسية والاجتماعية، توفيت في الأردن عام 2004



"مبا الفاهوم"





"فاطمة البديري"

■ ولدت في مدينة القدس سنة 1932، تعد من أوائل الإعلاميات في الوطني العربي، عملت في إذاعة (هنا القدس) سنة 1946، والتي ساهمت في نشر الثقافة ومنع الكفاءات لصناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني في عديد الأقطار العربية، وتعد أول مذيعة عربية تقدم لمستمعيها نشرة الأخبار حتى النكبة سنة 1948، وبعد النكبة عملت في الإذاعة السورية ثم الإذاعة الأردنية، وعادت بعد ذلك إلى رام الله، وعملت في التربية والتعليم وأتقنت اللغتين الإنجليزية والألمانية، وحضرت عددًا من المؤتمرات في أوروبا، وعملت في الإذاعة الألمانية الديمقراطية حتى سنة 1965، توفيت عام 2009

■ مواليد مدينة غزة سنة 1923، سجلت مواقف عديدة ضد الانتداب البريطاني، نادت بإلغاء وعد بلفور، ووقف مصادرة الأراضي الفلسطينية، استقبلت مع السيدات الغزيات أفواج اللاجئين سنة 1948 الذين هجروا من مدنهم وقراهم عنوة، مقدمة لهم الخدمات المتوفرة، وعملت على تدريس فتياتهن في الخيام، وشاركت الوفد الفلسطيني الأول لهيئة الأمم المتحدة برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وإبراهيم أبو سنة في سنة 1963، عضوًا في المؤتمر الفلسطيني الأول المنعقد في القدس سنة 1964، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني الذي عمل على تقديم المساعدات لأسر المعتقلين، تم منعها من السفر بقرار من السلطات الصهيونية لعدة سنوات، تقلدت وسام نجمة القدس الشريف خلال المؤتمر الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 2009 في نفس العام الذي توفيت فيه



"يسرى إبراهيم البربري"

■ ولدت سنة 1930 في مدينة نابلس، أول معلمة للبنات في قرية دير ياسين، أقامت في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، التحقت بدورة إسعافات أولية؛ لتقوم على تدريب فتيات القرية في كيفية إسعاف الجرحى والمصابين، شاركت على نقل وتطبيب الجرحى في مذبحة دير ياسين، واستشهدت بتاريخ 1948/4/10



"السيدة مهيبية خورشيد"



"وداد يوسف قمري"

■ من مواليد مدينة القدس سنة 1939، عملت في مدارس وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين، تعد من أوائل المناضلات اللواتي التحقن بحركة القوميين العرب، ساهمت في زرع الوعي الوطني المقاوم لدى المعلمات والطالبات الفلسطينيات، انتسبت للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية سنة 1965 بعد انعقاد المؤتمر الأول في القدس، عملت في أواسط الستينيات على إمداد وتوصيل السلاح للمقاومين في حركة القوميين العرب، وبعد ذلك للجهة الشعبية، مما جعل الكاتب والروائي الفلسطيني غسان كنفاني أن يزج بسيرتها في روايته "برقوق نيسان"، توفيت عام 2022 في العاصمة الأردنية عمان

■ إحدى أشهر المناضلات الفلسطينيات، ولدت سنة 1958 في أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لعائلة هجرت من مدينة يافا عقب نكبة سنة 1948، انضمت لحركة فتح وتلقّت العديد من الدورات العسكرية ودروس في حرب العصابات، وعرفت بجراتها وشجاعتها، وتم اختيارها رئيسة لمجموعة دير ياسين المكونة من عشرة فدائيين لتنفيذ عملية (كمال عدوان) في سنة 1978، والتي قامت خلالها قوات الاحتلال باستخدام الطائرات والدبابات لحصار الفدائيين الذين اختطفوا حافلة تقل جنود إسرائيليين على طريق (حيفا - تل أبيب) بهدف تحرير أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال، هاجمت قوات الاحتلال الحافلة واندلعت اشتباكات عنيفة، أسفرت العملية عن استشهادها مع ثمانية من رفاقها، وأسر فدائيين اثنين، وقد أعلنت الصحف في اليوم التالي مقتل 38 جنديًا وإصابة 86 آخرين



"الشهيدة دلال المغربي"



"الشهيدة شادية أبو غزالة"

■ ولدت في نابلس سنة 1949، بدأت نشاطها السياسي منذ الصغر، انتسبت إلى حركة القوميين العرب سنة 1962، عضوًا قياديًا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، شاركت في العمليات الفدائية ضد الاحتلال، وكانت تعد في بيتها قنبلة لتفجيرها في عمارة إسرائيلية بتل أبيب سنة 1968، فاندلعت القنبلة بين يديها، فاستشهدت، ولقبت بأول شهيدة عسكرية بعد النكسة





الشهيدة "لينا النابلسي"

ولدت سنة 1961 في مدينة نابلس، تقدمت صفوف الطلبة سنة 1976 في مظاهرة طلابية إحياء لذكرى النكبة وسط مدينة نابلس، حيث شهدت المدينة مدامات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، لاحقا جنود الاحتلال في شوارع وأزقة المدينة، حتى حوصرت في إحدى بنايات البلدة القديمة، ليقوم جندي صهيوني بإعدامها بدم بارد، تحولت إلى رمز وطني ألهم جيل الشباب الفلسطيني لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وخلدها الفنان الفلسطيني أحمد قعبور بأغنية (نبض الضفة)، والتي من كلماتها "لينا كانت طفلة.. تصنع غدها.. لينا سقطت.. لكن دمه.. كان يغني"

من مواليد حيفا سنة 1944، انتمت للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ البدايات، قامت بخطف طائرة في أغسطس من سنة 1969 تابعة لشركة تي دبليو إيه الأمريكية، وتحويل مسارها إلى سوريا، بهدف إطلاق سراح المعتقلين في فلسطين، ولفت أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية، وبعد فترة قامت بمحاولة خطف طائرة شركة طيران العال الإسرائيلية التي هبطت في لندن، لم تنجح بمحاولتها، وألقي القبض عليها، وأفرج عنها بعد ذلك، تحولت بعدها إلى أيقونة العمل الفدائي، ورمزاً للفلسطينية المناضلة، وكتب عنها مئات المقالات في صحف عالمية، وطبعت لها صور وهي ترتدي الكوفية الفلسطينية وتحمل رشاش الكلاشنكوف، تعيش الآن في الأردن، وهي عضو في المجلس الوطني الفلسطيني



"ليلي خالد"

ولدت سنة 1954 في البلدة القديمة بمدينة عكا شمال فلسطين، أنهت دراستها الثانوية في عكا، درست التمريض في المستشفى الإنجليزي في الناصرة، انضمت لحركة فتح مع بدايات الثورة، وكانت واحدة من بين أربعة فدائيات شاركن في اختطاف طائرة سابينيا البلجيكية إلى مطار اللد في دولة الاحتلال سنة 1972؛ لمبادلة الرهائن بأسرى أردنيين وفلسطينيين، استولى جيش العدو على الطائرة في مطار اللد، وانتهى بإصابتها واعتقالها مع زميلاتها ربما عيسى، واستشهد الفدائيين الآخرين، وأصيب أيضا بنيامين نتنياهوو خلال العملية، حكم الاحتلال عليها بالسجن المؤبد مرتين وأربعين عامًا، قضت 10 سنوات في السجن إلى ان انتهت بالنفي، بعد الإفراج عنها بصفقة التبادل سنة 1983، توفيت في الأردن عام 2020



"تريز هلسة"



"فاطمة برناوي"

ولدت مدينة القدس سنة 1939 لأب من أمل نيجيري شارك في الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936 وأم فلسطينية، التحقت البرناوي بصفوف حركة فتح مبكرًا، واعتقلت من قبل الاحتلال الإسرائيلي سنة 1967 بتهمة وضع عبوة ناسفة في سينما صهيون، وحكم عليها بالسجن المؤبد، وتعد أول أسيرة فلسطينية في الثورة الفلسطينية، وتم إطلاق سراحها في عملية تبادل أسرى سنة 1977، بعدها تم إبعادها إلى لبنان، ثم عادت عنوة إلى قطاع غزة مع السلطة الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية أوسلو، أوكل لها الرئيس الراحل ياسر عرفات تأسيس وقيادة الشرطة النسائية الفلسطينية، توفيت عام 2022 في القاهرة، ودُفنت في غزة

ولدت في مدينة حيفا سنة 1945، التحقت بالعمل الفدائي المقاوم سنة 1968، وتعتبر من أوائل الفدائيات الفلسطينيات اللواتي نفذن عمليات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث نفذت 7 عمليات ضد العدو، قبل أن يتم اعتقالها وزوجها، حكم الاحتلال بسجنها 12 مؤبدًا، وعلى زوجها بالسجن مدى الحياة، أنجبت في شباط 1972 طفلتها داخل السجن الإسرائيلي، لتكون أول فلسطينية أسيرة تنجب مولودها داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، أطلق سراحها في عملية تبادل الأسرى بين قوات الثورة الفلسطينية والاحتلال سنة 1983، أبعدت إلى الجزائر، وتوفيت عام 2014 عن عمر يناهز الـ 69 عامًا إثر مرض عضال، واري جثمانها التراب في مقبرة زرادة بالجزائر



"زكية شموط"

ولدت في سنة 1953، وهي إحدى الشهداء الستة الذين ارتقوا في أحداث يوم الأرض الخالد في المثلث والجليل الأعلى في الثلاثين من آذار سنة 1976، حيث تعرضت وعن بعد امطار قليلة لرماصة في ظهرها أودتها شهيدة على تراب الارض ، وكان يبلغ عمرها آنذاك 23 عامًا



الشهيدة "حديجة شواهنة"





"فدوى طوقان"

ولدت بمدينة نابلس سنة 1917، ناضلت بكلماتها وأشعارها في سبيل حرية فلسطين، تعتبر امرأة عصامية، حيث تعلمت وصقلت معارفها وثقافتها بنفسها وبمساعدة شقيقها الشاعر إبراهيم طوقان الذي كان يساعدها في نشر كتاباتها وأشعارها في الصحف العربية، كرست الشاعرة فدوى طوقان حياتها للشعر والأدب وأصدرت العديد من الدواوين والمؤلفات، وشغلت عدد من المناصب الأكاديمية، توفيت عام 2003

ولدت في مدينة نابلس سنة 1941، تلقت تعليمها في مدارسها، عشقت التصوير منذ صغرها، فبادرت مع شقيقها رما وبعض الهواة لتكوين رابطة للفنون، لتكون من أوائل الفلسطينيات اللواتي يلتحقن بمعهد السينما في القاهرة في بداياته، وتخرجت في سنة 1964 من المعهد العالي للسينما كأول مصورة سينمائية عربية، وتعتبر أول مصورة في تاريخ الثورة الفلسطينية، بدأت بتصوير مقاتلي الثورة الفلسطينية، بالإضافة لعدوان عام 1967 وأثاره ومأساة النزوح الفلسطيني، أسست مع هاني جوهريّة و مصطفى أبو علي قسماً للتصوير الفوتوغرافي لحركة "فتح"، وأنتجت سنة 1969 أول أفلام السينما النضالية الفلسطينية (لا للحل السلمي)، أصيبت برصاصة في الرأس أثناء قيامها بالتصوير، ما أدى لإصابتها بالشلل، توفيت عام 2006



"سلافة جاد الله"

ولدت في مدينة غزة سنة 1951 لأسرة فلسطينية هاجرت من مدينة يافا بعد نكبة سنة 1948، استشهد ثلاثة من أشقائها عام 1956، انضمت لمصفوف المقاومة الفلسطينية وهي ابنة الـ 15 عاماً، وفي سنة 1969 تم إلقاء القبض عليها وهي مصابة بجروح خطيرة بعد إلحاقها قنبلتين على إحدى الدبابات الاسرائيلية، وتعرضت للتعذيب الجسدي والنفسي، هُدم منزل عائلتها، وحكمت سلطات الاحتلال عليها 20 عاماً، وتم الإفراج عنها ضمن صفقة تبادل أسرى، توجهت إلى ليبيا، ومن ثم إلى سوريا ولبنان وبلغاريا، إلا أنها استقرت في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة



"عايدة عيسى الريفي"



"ريحة ذياب"

ولدت في قرية دورا القرع شمال مدينة رام الله سنة 1955، انخرطت منذ صغرها بالعمل التنظيمي والسياسي والجهادي والاجتماعي، اعتقلت لأول مرة سنة 1968، وأفرج عنها بسبب صغر سنّها مقابل دفع غرامة مالية، واعتقلت مرة أخرى سنة 1976 لمدة عام ونصف، وتم اعتقالها مجدداً سنة 1981 لمدة خمس سنوات، أمضت منهم أربع سنوات، واعتقلت خلال الانتفاضة الأولى أربع مرات، وفرضت عليها الإقامة الجبرية مرتين، ومنعت من السفر إلى خارج فلسطين لمدة 19 عاماً، تعتبر فدائية عنيقة في مسيرة الثورة الفلسطينية، وفارسة مبدعة في مسيرة بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، حيث شغلت خلال حياتها العديد من المناصب ومنها: وزير شؤون المرأة 2009 - 2013، وعضواً بالمجلس التشريعي من عام 2006 حتى وفاتها عام 2016



"الناشطة الفرنسية فرانسواز كاستيمانمن"

ولدت سنة 1956 في فرنسا، جاءت إلى لبنان في الثمانينات، عملت ممرضة في مخيم الرشيدية، انضمت لحركة فتح وتزوجت من مناضل فلسطيني الشهيد النقيب "فتحى خليل فاهر"، لقت حتفها أثناء مشاركتها في عملية (شهداء صبرا وشاتيلا) سنة 1984، بهدف تنفيذ عملية فدائية في حيفا، إلا أن العدو اعترض زورقهم، وحدث اشتباك على جسر نهر الأولي في لبنان، قضت مع زوجها و آخر يدعى سمير "أدم البصري"، وقُتل ضابط إسرائيلي، وجرح ثلاثة جنود، وارى جثمانها ثرى مقبرة الشهداء ببيروت قرب مخيم شاتيلا بناءً على وصيتها



"حنان عشاروي"

ولدت في مدينة نابلس سنة 1946، عرفت بقوتها وإرادتها القوية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، تقلدت منصب الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام في مؤتمر مدريد سنة 1991، وعضواً في الوفد المفاوض بواشنطن سنة 1993، كما شغلت عدة مناصب وزارية في حكومات السلطة الفلسطينية، انتخبت عضواً للمجلس التشريعي، وعضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قدمت استقالتها من المجلس الوطني احتجاجاً على عدم تنفيذ الرئيس محمود عباس لقرارات المجلس الوطني والمركزى



استشهاديات



الاستشهادية "وفاء إدريس"

■ سُرد أهلها من مدينة الرملة سنة 1948، وهي فدائية فلسطينية ولدت في 11 فبراير 1973 في مخيم الأمعري، قامت بعملية تفجيرية عام 2002 داخل أرض فلسطين المحتلة، قتلت وجرح عددًا من الصهاينة نتيجة التفجير الذي قامت به، وكانت من أولى الفدائيات الإناث في انتفاضة الأقصى التي اندلعت في سبتمبر 2000

■ ولدت بتاريخ 20 فبراير من عام 1985 في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم، كتبت وصيتها قبل يوم واحد من تنفيذ عملياتها، حملت حقيبة مملوءة بالمتفجرات، وتوجهت إلى أحد شوارع القدس المحتلة، وقامت بتفجير نفسها بتاريخ 2002/3/29 مما أسفر عن سقوط قتيلين وإصابة 20 آخرين



الاستشهادية "آيات الأخرس"

■ محامية فلسطينية، ولدت بمدينة جنين شمال الضفة الغربية سنة 1975، درست في كلية الحقوق بجامعة جرش الأردنية، تخرجت منها سنة 1999، فجرت نفسها في مجموعة من الصهاينة بحيفا في أكتوبر من عام 2003، ما أدى لمقتل 19 صهيونيًا وجرح العشرات، انتقامًا لقتل العشرات من الشباب الفلسطينيين ومن ضمنهم شقيقها وابن عمها على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية



الاستشهادية "هنادي جرادات"



الاستشهادية "هبة دراغمة"

■ ولدت سنة 1983 في طوباس لأسرة بسيطة، فجرت نفسها في مايو عام 2003 في مدينة العفولة شمال فلسطين المحتلة، ما أدى لمقتل ثلاثة صهاينة، وإصابة 76 آخرين بجروح ما بين المتوسطة والخطيرة، وإلحاق أضرار مادية كبيرة في المكان

■ ولدت في حي الزيتون بمدينة غزة، وهي أم لطفلين، فجرت نفسها في عملية استشهادية في تجمع لضباط وجنود الاحتلال داخل حاجز إيرز بتاريخ 2004/1/14، مما أسفر عن مقتل 4 ضباط إسرائيليين وإصابة عدد آخر منهم بجراح



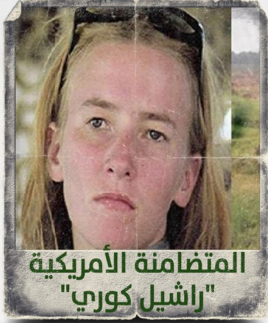
الاستشهادية "ريم الرياشي"

■ من سكان مخيم عسكر القديم شرق مدينة نابلس، فجرت حزاماً ناسفاً في سبتمبر 2004 بالقرب من محطة انتظار للجنود الإسرائيليين المتوجهين إلى مستوطنة "معاليه أدوميم" في القدس المحتلة، ونفذت التفجير قبل وصولها للمحطة المقصودة ما أدى لمصرع جندي ومستوطن وإصابة آخرين



الاستشهادية "ريم الرياشي"





المتضامنة الأمريكية
"راشيل كوري"

■ أمريكية الأصل مواليد سنة 1979، عضو في حركة التضامن العالمية (ISM)، أتت إلى قطاع غزة أثناء الانتفاضة الثانية، قتلها جيش الاحتلال عام 2003 عند محاولتها إيقاف جرافة عسكرية إسرائيلية كانت تقوم بهدم منازل فلسطينية في مدينة رفح، أثارت حادثة القتل الوحشية لراشيل العالم وتم تسميتها بـ"أيقونة التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني"

■ ولدت في خان يونس عام 1997 في مدينة خان يونس، مسعفة فلسطينية متطوعة ميدانية لإسعاف الجرحى في جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، كانت تعمل على خط التماس الفاصل شرق غزة، وناشطة مدافعة عن القضية الفلسطينية، نالت الشهادة يوم الجمعة 1 يونيو عام 2018 أثناء القيام بدورها الإنساني والوطني على الحدود الشرقية لقطاع غزة



المسعفة "رزان النجار"



الصحفية
"شيرين أبو عاقلة"

■ ولدت سنة 1971 في القدس الشرقية المحتلة، حاصلة على بكالوريوس في جامعة اليرموك، عملت صحفية ومراسلة إخبارية لشبكة الجزيرة الإعلامية 1997 - 2022، من أبرز الصحفيين الفلسطينيين، غطت إعلاميًا الانتفاضة الثانية سنة 2000، والحروب التي مرت على قطاع غزة، قتلها الاحتلال بدم بارد في مايو عام 2022 في مخيم جنين، حيث أصابها قنص بعبار ناري مباشرة في الرأس أثناء تغطية الأحداث الميدانية في المخيم، شيع جثمانها في عدد من المحافظات الفلسطينية، ودفنت في مدينة القدس مسقط رأسها وسط جنازة مهيبه تحدى فيها المشيعون سلطات الاحتلال الإسرائيلي



"أم ناصر أبو حميد"

■ اندردت الحاجة لطيفة ناجي من أسرة فلسطينية هجرت من قرية أبو شوشة المحتلة قضاء الرملة، مستقرة في مخيم النصيرات، ثم انتقلت للعيش إلى الضفة الغربية سنة 1967 بعد زواجها، مقيمة حاليًا في مخيم الأمعري بمدينة رام الله، اغتالت قوات إسرائيلية خاصة سنة 1994 ابنها الأوسط "عبد المنعم" واستشهد "ناصر" عام 2022 في سجن نفحة المحكوم عليه بسبعة مؤبدات، وخمسين عامًا بعد إصابته بمرض عضال، ولها ستة من الأبناء لا يزالون في سجون الاحتلال، ثلاثة منهم أحكامًا بالسجن المؤبد "محمد" و"شريف" و"إسلام"، هدم العدو منزلها خمس مرات، وكل مرة كانت تقف السنديانة أم ناصر أمام أنقاض منزلها وتردد بشموخ (أهدموا بيتنا، فنحن باقون هنا، وسنعيد بناءه من جديد).



مرابطات



■ إحدى مرابطات المسجد الأقصى، أمّ خمسة أبناء، تسكن في بلدة الطور، في الجنوب الشرقي لمدينة القدس، تعرضت أكثر من مرة للاعتقال، تم اعتقالها منذ العام 2014 أكثر من ثلاثين مرة، ومُنعت من ارتداء حجابها وجلبابها في إحدى المرات، وغُزلت في السجن، كما تم ترهيبها ومنعها من الحقوق الأساسية لها ولعائلتها من تأمين صحي وغيره من الحقوق الإنسانية؛ بغية وقف نشاطها ودفاعها عن الأقصى

■ مقدسية منعها الاحتلال من دخول باحات المسجد الأقصى والصلاة فيه، تنظر إلى المسجد كل يوم من نافذة بيتها تجهش بالبكاء، ولا أمنية لها سوى أن تصدح بالتكبير في ساحاته، رغم أنها تسكن بجوار باب المغاربة بجانب المسجد الأقصى، وتعرض للمضايقات المستمرة من جنود الاحتلال ومستوطنيه



■ ولدت في مدينة الخليل سنة 1961، ثم انتقلت للعيش مع زوجها المقدسي في مدينة القدس المحتلة، تم اعتقالها أكثر من مرة، واعتدى الاحتلال عليها بوحشية، وتم حرمانها من التأمين الصحي ومن مخصصات ضمان الدخل؛ بهدف مساومتها لترك الرباط في باحات المسجد الأقصى، ترفض التسليم بالأمر الواقع



■ فتاة مقدسية تدرس في مدرسة الأشرفية الواقعة في الجهة الغربية للمسجد الأقصى، تم اعتقالها أكثر من مرة، ومنعت من المرور عبر بوابات المسجد الأقصى، تم اعتقال عائلتها والتضييق عليهم لمنعهم من الصلاة والرباط في المسجد الأقصى المبارك



رائدات



الرائدة "أسماء مصطفى"

■ معلمة فلسطينية في مدارس قطاع غزة، حصلت على لقب المعلم العالمي لعام 2020 من مؤسسة (AKS Education Award) في الهند، وحصلت على جائزة النائب محمد دحلان للتميز والإبداع عام 2021، تميزت بأعمالها الإبداعية ومنها كتاب الخمس وأربعون لعبة لتعليم اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها، وتحظى أسماء بعضوية مؤسسات تعليمية دولية مثل "المجتمعات التعليمية العالمية المختلفة"، والاعتمادات العالمية لدى الشركات المنتجة للتعليم الرقمي (مايكروسوفت - جوجل - أبل - واكلت - ناشيونال جيوغرافيك)

■ ولدت في مخيم الدهيشة لأسرة لاجئة، درست في مدارس المخيم، وأنهت تعليمها الجامعي في جامعة القدس المفتوحة، والمعلمة الفلسطينية التي حازت على جائزة أفضل معلم في العالم، والتي اطلقتها مؤسسة (فايركي جيمس) التي تختص بتطوير التعليم في دورتها الثانية لعام 2016، وقد سلمها الجائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم



الرائدة "حنان الحروب"

■ فتاة مصابة بمتلازمة داون، استطاعت أن تتحدى ظروف إعاقته بشكل لافت، ووطورت من مهاراتها وقدراتها حتى تمكنت أن تعمل مساعدة معلمة بجمعية الحق في الحياة التي تُعنى برعاية وتأهيل مصابي متلازمة داون في قطاع غزة، لتكون أول مصابة بمتلازمة داون تحمل هذا الوسام الجميل لقيادة تلاميذها نحو المستقبل، لفتت انتباه العديد من وسائل الإعلام والمؤسسات التي أجرت معها العديد من اللقاءات كونها استطاعت أن تصبح رائدة في مجالها



الرائدة "هبة الشرفا"

■ إحدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ولدت ونشأت وأنهت تعليمها الجامعي في غزة، وبرزت كأنشط الفتيات اللاتي يمارسن نشاطاً تطوعياً، في سنة 1999 انتخبت أميناً لسر الاتحاد العام للمعاقين، وأعيد انتخابها لأكثر من مرة، وحصلت عام 2010 على جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي العام 2008 حصلت على جائزة المرأة المبدعة في مجال الرسم، ونالت الميدالية الذهبية عام 2000 من جمهورية مصر العربية، وفي عام 2006 من اللجنة الأولمبية لاتحاد رياضة المعاقين، وعدد من الجوائز الأخرى



الرائدة "سوسن الخليلي"

■ رائدة فلسطينية من غزة ولدت عام 2000، تحدثت إعاقته وهي فاقدة لنصف ساقها اليسرى (إعاقة خلقية) في حالة نادرة تصيب طفلاً واحداً من كل 200 ألف طفل، أصبحت فارسة تمارس ركوب الخيل في نادي الفروسية، بدأت هواية ركوب الخيل منذ أن كانت طفلة في عمر 8 سنوات، بدعم من كافة أفراد عائلتها وأصدقائها، لم تمنعها إعاقته من ممارسة هواياتها المتعددة كالعزف على القيثارة، إلى جانب تعلمها أصول الدبكة الفلسطينية، تم تكريمها من المؤسسات الفلسطينية



الرائدة "هبة الله شاهين"

■ شاعرة فلسطينية من مواليد سنة 1984 في غزة، بدأت الكتابة منذ صغرها، أكملت مسيرتها التعليمية، ونالت درجة الماجستير في آداب اللغة العربية، لها عدة دواوين شعرية، ووقعت اتفاقاً في مصر لطباعة رواية بعنوان "عندما يعترى النهر"، تتحدث في رواياتها عن تفاصيل معاناة الشعب الفلسطيني ما بين احتلال واستشهاد وأسر، حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة بلقيس للشعر العربي التي عقدت في الجزائر عام 2016، بالإضافة لعدد من الجوائز الأدبية والثقافية العربية الأخرى



الرائدة "أمل ابو عصي"



شخصيات سياسية وبرلمانية



الرائدة "كفاح ابو الغصين"

■ لاجئة فلسطينية تعود جذورها لبئر السبع، من مواليد مخيم النصيرات، شاعرة وكاتبة فلسطينية، حاصلة على شهادة الدكتوراه في الصحافة الأدبية، عضو في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ومعدة ومقدمة برامج أدبية سابقاً، تتنوع كتاباتها بين الشعر والأغنية والقصة والرواية والمسرحية والمسلسل وأدب الأطفال، كرمتها الشاعرة الراحلة فدوى طوقان وسلمتها جائزة المرتبة الأولى في مسابقة الإبداع النسوي التي نظمتها وزارة الثقافة الفلسطينية، ونالت جائزة أفضل قصيدة اجتماعية في مسابقة دول حوض البحر الأبيض المتوسط في إيطاليا، وجائزة المرتبة الأولى في مسابقة إبداع الشباب العربي في القاهرة، وهي صاحبة أكبر رصيد من أغاني انتفاضة الأقصى، ولها العديد من الدواوين الشعرية

■ ولدت سنة 1966، تنحدر من أسرة لاجئة من قرية حمامة في فلسطين المحتلة سنة 1948، حازت على شهادة البكالوريوس والماجستير من جامعات غزة، وحصلت على شهادة الدكتوراه من الجامعة التونسية، يطلق عليها لقب "أم الفقراء" لمساهماتها الكبيرة في دعم الأسر المحتاجة، وتنفيذ مشاريع تنمية وإغاثة على مستوى فلسطين، شملت أنشطتها الاجتماعية والإغاثية طبقة الفقراء والمرضى وذوي الإعاقة وطلاب الجامعات، ترأس مجلس إدارة المركز الفلسطيني للتواصل الإنساني "فتا"



"جليلة ادريس دحلان"

■ ولدت في مدينة غزة عام 1941، حصلت على درجة البكالوريوس في التاريخ من جامعة دمشق والتحقّت بحركة "فتح" في بداياتها منذ العام 1959 وأصبحت عضواً في اللجنة المركزية للحركة منذ العام 1989 حتى العام 2009، وعضواً في المجلس الوطني الفلسطيني منذ العام 1973، انتخبت لعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني الأول في العام 1996، والثاني في العام 2006 وكانت أول وزير للشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية لمدة عشر سنوات من العام 1994 إلى 2004 ورئيس مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى



الرائدة "انتصار الوزير"



النائب "نعيمة محمد عيسى (الشيخ علي)"

■ ولدت في مخيم الشعوت بمدينة رفح سنة 1964، شاركت في تأسيس حركة الشبيبة الطلابية في الجامعة الإسلامية بغزة سنة 1982، وأسهمت في تأسيس لجان المرأة للعمل الاجتماعي، وجمعية الثقافة والفكر، وهي عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، انتخب عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح عام 2006، عارضت سياسة الرئيس محمود عباس، وانضمت مع عدد كبير من قادة وكوادر حركة فتح في تأسيس تيار الإصلاح الديمقراطي، وتشغل حالياً موقع العضوية في قيادة التيار بقطاع غزة



السيدة "سميحة خليل"

■ ولدت في عنبتا قضاء طولكرم سنة 1923، أسست جمعية إنعاش الأسرة سنة 1965، ترأست (اتحاد الجمعيات التطوعية) الذي ضم 55 جمعية من الضفة الغربية وقطاع غزة، مثلت المرأة الفلسطينية في العديد من المؤتمرات الدولية، نافست الراحل الشهيد ياسر عرفات على رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية في انتخابات سنة 1996، توفيت عام 1999



النائب "راوية الشوا"

■ ولدت سنة 1944 في مدينة غزة، عملت في مجال الصحافة، كاتبة ومحررة في صحيفة النهار المقدسية، و جريدة القدس، أسست في مطلع التسعينات مجموعة غزة الثقافية، انتخبت عضواً في المجلس التشريعي عام 1996، واعيد انتخابها ثانية لعضوية المجلس في انتخابات عام 2006، توفيت في الرابع من يوليو عام 2017





ولدت سنة 1963 في قرية عرابية قضاء جنين، كوّنت شخصيتها وثقافتها بقدراتها الشخصية، درست القانون وعلم الاجتماع فرع الصحافة، كانت تقود المظاهرات، اعتقلت من قبل الاحتلال الصهيوني عدة مرات، تعرضت للضرب والتعليق على جدران غرف التحقيق في سجون الاحتلال الصهيوني، وارسال رسائل تهديد لأسرتها التي لم تكن تعلم عن نشاط ابنتها السياسي، شغلت منصب رئيس مجلس الطلبة في (جامعة النجاح الوطنية)، منعها الاحتلال من العمل فقامت بفتح مكتب صحافة صغير، وبدأت تعمل على فضح جرائم الاحتلال بإمكاناتها البسيطة، لأنها تعلم جيداً أن الإعلام هو السلطة الثانية لأي حكم، انتخبت عضواً للمجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006، أهتمت من موقعها بقضية المرأة والفقراء وفلسطين

سياسية وبرلمانية فلسطينية وُلدت عام 1947 في عاقر جنوب غرب الرملة، كانت عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني الأول بين عامي 1996-2006، ممثلة عن حركة فتح، في عام 1989 تم انتخابها لعضوية المجلس الثوري لحركة فتح، وبعد اتفاقية أوسلو عادت إلى قطاع غزة، شاركت في تأسيس الاتحاد النسائي العام في غزة، توفيت في عام 2011، مُنحت في 29 يوليو 2021 في الذكرى العاشرة لوفاتها وسام دولة فلسطين من درجة (نجمة الاستحقاق)



حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح
ساحة غزة